بعده عن أي مركز طبي ، ومن هنا فقد شكلت هذه القضية نقطة صدام أساسية مع ادارة المعتقل في كل الفترات .

فمن الناحية النظرية ، يوجد عيادة في المعتقل ، يشرف عليها ممرض من الجنود ، ويجب أن يتوفر فيها جميع العلاجات الاساسية ، كذلك يجب ان تتم زيارة كل من طبيب الصحة وطبيب الاسنان مرة كل اسبوعين ، بالاضافة الى الاهتمام بالحالات الطارئة وتحويلها الى المستشفى . **أما عمليا** ، فقد كانت الامور على نقيض ذلك تماما ، ففي الفترة الاولى والثانية اي طوال العام ٧١ ، واواخر العام ٧٠ ، لم يكن متوفرا أية عناية صحية ، والعيادة من النادر جدا ان يتوفر بها اسبرو ، والمجروح اذا وجد من يخيط له جرحه فبأبرة خياطة عادية وبخيط نايلون ، اما الطبيب فلم يكن يعرف باب المعتقل ، وقد علق احد الضباط المسؤولين على هذا الوضع بقوله : « انتم عهدة مستهلكة ، فما حاجتكم الى الطبيب ، اننا ننتظر موتكم ولا نريد معالجتكم !! » أما في الفترات اللاحقة فقد تحسنت الامور — نسبيا — الا انها ظلت أدنى من الحد الادنى المطلوب بكثير . فالعيادة لا تصلها العلاجات ، لانها كانت تسرق وتباع قبل ان تصل الى المعتقل والادوية المتوفرة هي الحبوب المهدئة من « ريمين ونوفالجين وكوديين » والاعتياد على هذه الحبوب قد يؤدي الى الاعتياد على تعاطي المخدرات ، وعلى ما يبدو ان هذا ما كانت تريده السلطة .

اما زيارة الطبيب فقد كانت على المزاج ، يأتي كل شهرين كل ثلاثة على كيفه ، ولا يمكث لاكثر من ساعة ، وطبيب الاسنان كان نادرا ما يأتي ، والعلاج الوحيد لديه القلع او الحبوب المهدئة . ولذلك كان المعتقلون يطورون علاجات خاصة بهم لمعالجة وجع أسنانهم ، فكان « محلول الشبه » و« محلول تبغ الهيشة » من العلاجات السائدة في المعتقل لمقاومة وجع الاسنان .

اما الحالات الطارئة والتي تستدعي العلاج السريع او الانتقال الى المستشفى ، فلا تلقى أية عناية ملحوظة ، واثنان من المعتقلين توفيا ، لانه لم يجر نقلهم الى المستشفى بالسرعة اللازمة ، احدهم اصيب بنوبة قلبية وتأخر نقله لاكثر من ثلاث ساعات فمات ، والاخر اصيب بحالة مرضية مفاجئة ، تأخر نقله للمستشفى لاكثر من يومين ، فمات ايضا . اما الحالات التي تستدعي عمليات مثل البواسير او غيرها ، فكانت تهمل وتترك للزمن . اما يقاوم جسم الانسان او يموت ، او يستعصي مرضه .

وليت الامر وقف عند هذا الحد ، فقد كانت الادارة تصادر أي أدوية خاصة يوصي عليها المعتقلون مع زوارهم ، بدعوى انها تريد التأكد منها من قبل الطبيب ! بالاضافة الى ذلك ، فان الادارة كانت لا تساعد المعتقلين في النظافة العامة ، فكانت تحرمهم من المبيدات الحشرية ومبيدات الذباب ، اضافة الى الحرمان من الماء الساخن والصابون في الفترات الاولى ، مما أدى الى انتشار الامراض الجلدية بكثرة .. وأمام خطورة الحالة ، وتحت الضغط والالحاح المستمرين ، فقد وافقت ادارة المعتقل على عزل المصابين ، ومعالجتهم بسرعة ، الا ان فترة العزل لم تدم الا قليلا ، والعلاج كان جزئيا وغير مجدي ، وعلى حد قول احد المعتقلين : لقد كتب علينا ان نتناول طعامنا مع الذباب والرمال ومع استنشاق الروائح الكريهة . ولقد كان صادقا الى حد كبير في كلامه .. فالطعام كان يوزع على البركسات في سطول مكشوفة ، ومع الرمال التي يثيرها « الطوز الصحراوي » كانت تمتلىء السطول بالرمال ، أما الذباب فقد كانت لا تخلو منه وجبة طعام .

الحياة السياسية داخل المعتقل : ما كان السجن أو الاعتقال ليوقف نضال مناضل ، أو يمنعه عن متابعة مهماته النضالية بنفس القوة والفعالية كأنه خارج السجن . ذلك